

خصال التفاعل مع الآخرين في ممارسة بعض الرياضات الجماعية

أ. شيرين فاروق
مدرس مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة الفيوم

أ. فؤاد أبوالمكارم
أستاذ بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة القاهرة

أ. إيمان محمد صبرى
أستاذ بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة الفيوم

يناير ٢٠١٦

خصال التفاعل مع الآخرين في ممارسة بعض الرياضات

الجماعية

إيمان محمد صبرى	فؤاد أبوالمكارم	شيرين فاروق
أستاذ بقسم علم النفس	أستاذ بقسم علم النفس	مدرس مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة الفيوم	كلية الآداب - جامعة القاهرة	كلية الآداب - جامعة الفيوم

الملخص

تختبر الدراسة تصوراً نظرياً، مؤداه: أن الممارسين المنتظمين للرياضات الجماعية يختلفون عن غير الممارسين لها في خصال التفاعل داخل وبين الأشخاص. أدت عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١٠٧٣) والأساسية (ن=٢٣٠) على اختبار خصال التفاعل بين الأشخاص. وبينت نتائج تكوين اختبار خصال التفاعل بين الأشخاص وثباته على العينة الاستطلاعية أن كلا المؤشرين قد حققا مستوى مرتفعاً من القبول. كما بينت نتائج المقارنات بين مجموعتي الدراسة في العينة الأساسية: الممارسين المنتظمين للرياضات الجماعية (ممثلة في: كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة) (ن=٩٠)، وغير الممارسين لها (ن=١٤٠)، أن ممارسة الأنشطة الرياضية تقترن اقتراناً وثيقاً بالحاجة لتتبع المعلومات والتوجه الجسدي للتنافس والثقة بالنفس والتحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين والتعبير العقلي. بينما اقترن عدم ممارسة الرياضة بالإنذافية وفقدان الثقة بالنفس والتعبير الوجداني السلبي وفقدان القدرة على التحكم والسيطرة على التفاعل مع الآخرين.

مقدمة

إذا كان هدفنا هو السعى نحو تحقيق الأداء الإنساني الأمثل؛ في ذلك العصر الذي انتقلنا فيه من تفسير الأمور من منطلق القصور إلى تفسير الأمور من منطلق المنظور الإيجابي هذا المنظور، هو الذي دفع بالعديد من الباحثين لتحديد مصادر الأداء الكفاء. إن مفهوم الأداء الكفاء، له جذور نظرية في علم النفس الإيجابي، فقد تناوله المنظرون والأكاديميون بالدراسة الواسعة، في محاولة منهم للكشف عن المحددات النفسية المرتبطة به (لوبيز وسنايدر، ٢٠١٣ : ١٥).

وبمراجعة التراث في مجال الأداء البشري الكفاء، يتضح لنا المجهود العظيم الذي بذله السيكولوجيين في سبيل تحديد محدداته. وقد تطور هذا المفهوم بعد المقالة التي نشرها جيلفورد Guilford (1950) والتي تلقت الكثير من الإهتمام . وقد اتسع هذا المفهوم ليغطي مفاهيم أساسية: خصال التفاعل بين الأشخاص والعمليات المعرفية ومتغيرات الموقف (Simonton, 2000).

افترض بعض الباحثين من أمثال نايدفر Nideffer (2006) أن خصال التفاعل بين الأشخاص تعتبر من المنبئات المهمة بأى من المواقف سوف يدركها الشخص على أنها مهددة، وأى منها سوف يدركها بوصفها خبرة ناجحة. وهذا ما أكده أبوالمكارم (٢٠٠٧) من أن الوقوع في الخطأ أقل أهمية من كيفية الاستجابة له حال وقوعه. فمستوى الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في مجريات التفاعل بين الآخرين وخصائص الشخصية ومستوى القلق هي محددات في غاية الأهمية للأداء الناجح.

كذلك يؤدي الانتباه دوراً مهماً في حياة الفرد، من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به، والتي تنعكس في اختياره للمنبهات الحسية المختلفة، والمناسبة حتى يتمكن من دقة تحليلها وإدراكها، والاستجابة لها بصورة تجعله يتكيف مع بيئته الداخلية والخارجية (Sternberg & Mio, 2009: 126).

فالانتباه هو العملية الرئيسية في توجيه وعى الفرد في المواقف السلوكية المختلفة، كما أنه العملية التي يمكن للفرد من خلالها أن يكتسب الكثير من المهارات، وتكوين كثير من العادات السلوكية التي تحقق له قدراً كبيراً من التوافق في المحيط الذي يعيش فيه (عبد المنعم، ٢٠٠٤: ٢). ويساعدنا أيضاً في التنبؤ بمدى جودة أداء الفرد. والعكس صحيح؛ حيث يمكننا أن نتنبأ من خلال سلوك الفرد بقوة،

أضعف الانتباه (Nideffer, 2006) . بإيجاز شديد، يؤدي الانتباه دوراً هاماً في تنمية السلوكيات الإيجابية والمناسبة والمتعلقة بقبول الشخص اجتماعياً، فكون المرء قادراً على الانصات للآخرين يساهم فعلاً في خلق تفاعلات إجتماعية فعالة (فليك، ٢٠١١: ٣١١). وما يترتب عليه من زيادة الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأى وصنع قرارات جيدة تحقق طموحات الفرد والمجتمع. وغيرها من الجوانب الإيجابية للشخصية، وهلمجراً.....

وقد بينت البحوث في مجال علم نفس الأداء ١، أن إمتلاك الشخص لقدر كبير من الاستعداد للأداء لا يعني بالضرورة جودة أدائه للمهام المنوطة به، فالأداء الكفاء تحكمه فعالية مهارات الشخص وخصاله وإاستراتيجياته في مواقف الأداء. من هذا المنظور، فقد اعتبر أهل الاختصاص الأداء محصلة للعمليات المعرفية وخصائص الشخصية ومتغيرات الموقف في بروفيل للأداء (Simonton, 2000).

وإذا كان هذا هو الحال في ممارسة الأدوات الروتينية، فإن الأداء في المجالات الرياضية يتطلب من اللاعبين السعى إلى أقصى مستوى من الأداء أثناء ممارستها، في حين أن الكثير من المهن الأخرى تحتمل فقرات مؤقتة من الأداء دون الأمثل. وهو ما يعني وجوب أن يقاوم اللاعبون المحترفون دوماً أية آثار مزاجية موهنة وأن يفيدوا من أية آثار ميسرة. وهكذا ينبغي أن يكون الحال لدى الفائزين بالأداء في كثير من المجالات الأخرى (أبوالكارم، ٢٠٠٧).

لذلك يقع على عاتق الباحثون في مجال علم نفس الأداء مسئولية كبيرة، وهى البحث الدؤوب لتحديد محددات الأداء الرياضي الكفاء، فقد أكدت لنا المشاهدات والخبرات أن امتلاك الرياضي للقدرات المعرفية وحدها لا تكفي للفوز في

^١ Performance psychology

المباريات، فهناك أيضًا خصائص الفرد الشخصية. فغالبًا ما نسمع كلمات المدرب والتي تحت اللاعبين على ضرورة التركيز المتواصل، مثل: انتبه، ركز، بدل بؤرة تركيزك. وعلى المدرب أن يوضح المقصود من كل مصطلح، فالانتباه¹ هو قدرة اللاعب على ملاحظة البيئة المحيطة به. ويشير التركيز² إلى قدرة اللاعب على أن يؤدي في ضوء هدف واضح وموجود بالفعل. ويشير البؤرة³ إلى مركز الانتباه. كما أن انتباه اللاعب قد يكون خارجي أو داخلي، وقد يكون انتباه واسع أو ضيق. وعلى اللاعب أن يحتفظ بانتباه متواصل وأن يطور من مهارات أدائه وأن يتناسق انتباهه مع متطلبات المهارة حتى ينجزها بكفاءة. مع العلم بأن هذا ليس بالأمر اليسير، خاصة مع تدخل العديد من المشتتات الخارجية (مثل: وسائل الإعلام، المشاهدين)، أو الداخلية (مثل: التعب، التحدث السلبي للنفس، الاستثارة الإنفعالية). ويتجلى هنا بوضوح الدور الرئيسي والمهم للمدرب في تنظيم وهيكل البيئة الرياضية المحيطة بالرياضيين من صغار السن، فالدور الذي يؤديه المدرب أثناء التدريب من دعم مستمر وتحكمه في أساليب التفاعل بينه وبين أعضاء الفريق يرتبط على مدى طويل بدافعية اللاعب وتغلبه على القلق الناتج عن الدخول في المنافسة (Zeplin & Galli, 2014: 1). وقد أكد سكرال Ciucurel (2012) أن الوقت الذي يستغرقه الرياضي في تنفيذ المهارة يتوقف على مستوى الاستثارة التي يخبر بها المؤدي، وقد أكد على أن مستوى الاستثارة تيسر الأداء في تنفيذ المهارات البسيطة، على النقيض، فإنها تعوق تنفيذ المهارات المعقدة. وقد نوهه إلى أهمية تلقي المؤدي لإستراتيجيات مدروسة من أهل الاختصاص.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الراهنة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

attention¹
concentration²
focus³

إلى أي مدى يختلف الممارسون المنتظمون لبعض النشاطات الرياضية الجماعية عن غير الممارسين لها في خصال التفاعل مع الآخرين؟

الإطار النظري

أ . خصال التفاعل مع الآخرين

يعتبر اصطلاح الشخصية^١ من أشد مصطلحات علم النفس تعقيداً وتركيباً لأنه يشتمل على الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعض، وتفاعلها في شخص معين يعيش في بيئة إجتماعية معينة. وقد تعددت تعريفاتها بما يعكس تعقد دراستها، فتارة يعرفها علماء النفس بوصفها منبهاً أو مثيراً، وتارة أخرى بوصفها استجابة الفرد، وثالثة بوصفها متغير وسيط بين المثير والاستجابة (عبد الخالق، ١٩٩٣: ٢٣). وتوالت النظريات المفسرة للشخصية واحدة تلو الأخرى، مثل: نظرية الأنماط ونظرية السمات ونظرية الأساليب المعرفية للشخصية. تمكننا النظرية الأخيرة من النظر للشخصية نظرة كلية وشاملة، فهي لا تختص بوصف الجوانب الإنفعالية على حدة وأساليب التكيف وفهم الذات بطريقة منفصلة أو منعزلة عن باقي الصفات، كما أنها لا تحاول أن تعطي صورة عن مقدار ما يمتلكه الفرد من سمة من السمات أو قدرة من القدرات، وإنما تقدم وصفاً للشخصية يتمايز جوانبها بحيث تعطي صورة متكاملة عن مدى ثبات ذلك التمايز النفسي لكل شخصية. وباعتبارها مؤشراً أو وسيلة نحدد بها الفروق بين الأفراد في تعاملهم مع شتى المواقف الحياتية (أبوعلام وشريف، ١٩٩٥: ١٠٧).

personality^١

بل هناك إجماعاً على أن الانفعالات الإيجابية تمتد دورها إلى ما وراء الإشارة البسيطة أن حياة الفرد تسير على الطريق الصحيح، قد تخدم أيضاً وظائف بعينها، وقد تلعب دوراً هاماً في مساعدة الأفراد في الوصول إلى نتائج إيجابية، وتشير البحوث في مجال علم النفس الإيجابي^١ إلى أن الانفعالات الإيجابية تدفع الأفراد إلى أن يصبحوا أكثر إبداعاً، فضلاً عن هذا، فإن الفروق الفردية بين الأفراد في هذه الانفعالات، لها علاقتها بسمات الشخصية (لوبيز وسنايدر، ٢٠١٣).

ومن ثم، يمكن عزو المشكلات التي تنشأ عندما يحاول الأشخاص التواصل مع الآخرين إلى الفروق في أساليبهم الإدراكية والشخصية. فكل شخص يدرك العالم في ضوء خلفيته وخبراته وشخصيته واتجاهاته وإطار الدلالة لديه. وتتمثل الطريقة الرئيسة التي يتصل عن طريقها الأشخاص ببيئتهم (بما في ذلك الأشخاص الموجودين فيها) ويتعلمون منها في المعلومات التي يتلقونها، والتي ينقلونها أيضاً. وتعتمد الطريقة التي يتلقون بها المعلومات وينقلونها جزئياً، على الأقل. على الكيفية التي يتواصلون بها مع أنفسهم ومع الآخرين. ويطلق على الطريقة التي يتواصل بها الشخص مع الآخرين بصفة عامة اسم "الأسلوب الشخصي أو أسلوب التفاعل بين الأشخاص"^٢ (أبوالمكارم، ٢٠١٤ أ).

وتعتمد الدراسة التعريف التالي - الذي قدمه أبوالمكارم (٢٠١٤) - لخصال التفاعل، بأنها " الطريقة التي يفضل بها الشخص التواصل مع الآخرين، والتي تختلف من شخص إلى آخر".

ب. النماذج المفسرة لخصال التفاعل مع الآخرين

Positive psychology^٢
Interpersonal style^١

أكد بعض الباحثين على دور خصائص الشخصية في التنبؤ بأداء الفرد، وافترضوا وجود علاقة ايجابية بين العمليات المعرفية وخصائص الشخصية، وأن تحسين فهمنا للسلوك وثيق الصلة بالأداء يقتضي تقييم مهارات الأشخاص وخصالهم الشخصية في تفاعلهم مع الآخرين في مواقف الأداء، وأن الأشخاص تتجذب نحو رياضات معينة حسب خصائصهم الشخصية

(Nideffer, 1976a, 1990, 2206; Morgan,1998; Totterdel, 1999)

ويأتي الدليل على صدق هذا الافتراض من فحص الكثير من الباحثين للخصائص السيكومترية لمقاييس تقيس العلاقة بين جودة أداء اللاعب وما يتلقاه أثناء التدريب من دعم وتحكم في أساليب التفاعل أثناء الأداء (Stenling, 2016). وقد شدد سنايدر ولوبيز (٢٠١٣) على ضرورة التقييم الدقيق لمقاييس الانفعالات بشتى الإجراءات السيكومترية، فالانفعالات ظواهر مركبة، ذات مدى واسع من المكونات التي تتدرج من المشاعر الذاتية النقية إلى الميل ثم التنفيذ، ومن السلوكيات التي يمكن ملاحظتها، إلى التغيرات الفسيولوجية الدقيقة.

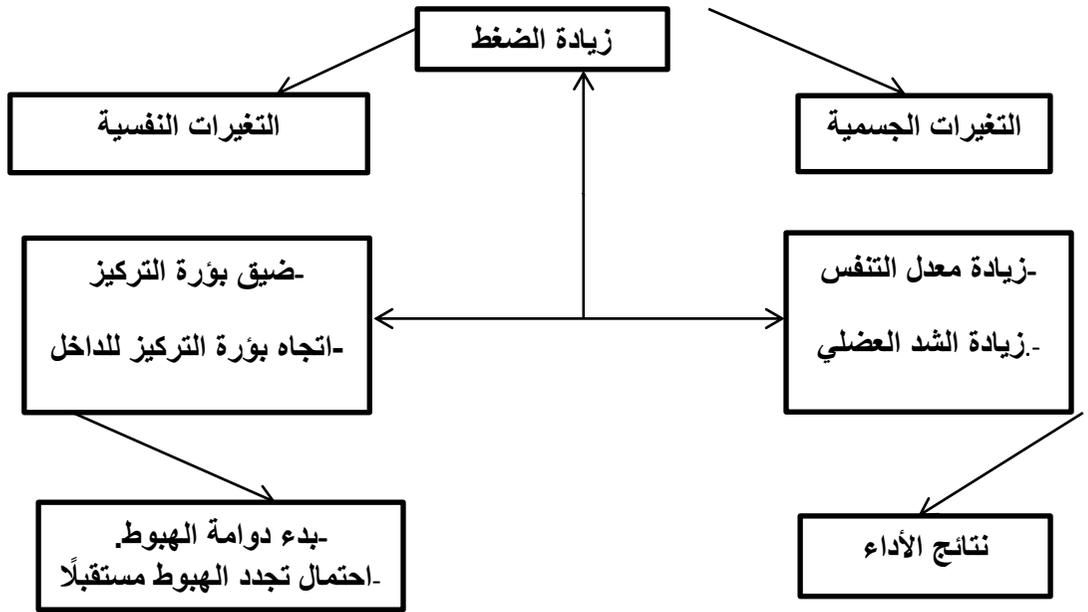
وأكد العديد من الباحثين (Moran, 1996; Druckman& Swets, 1988) أهمية أن يكون لدى كل من الباحثين، والممارسين أساساً نظرياً يوجه عملهم، وخاصةً في مجال علم نفس الأداء^١. والواقع أن هناك أساساً نظرياً لفحص العلاقة بين العمليات المعرفية، وخصال التفاعل بين الأشخاص (Nideffer, 1976a,b).

وقدم أبوالمكارم (٢٠٠٧) تصوراً لهذا البروفيل، يقوم على تصور أكثر شمولاً لفهم العلاقة بين الجسم والعقل ونواتج الأداء، ووفقاً لهذا التصور، فإن الانتباه

^٢ performance psychology

يتغير مع مستوى الاستثارة. حيث يفسر الشخص ضعيف الثقة بقدراته الشد العضليّ الزائد على أنه مؤشر للإخفاق، ويُعد هذا تفكيراً مهدداً يضعف مستوى الاستثارة، وتقدم تفسيرات سلبية للتغيرات الفسيولوجية الأخرى حيث يعتقد الشخص أنه "مكبّل" استجابة لدقات القلب القوية. ومن ثمّ؛ يزداد مستوى الاستثارة مرة أخرى. وهذا بدوره يخلق عائدًا دائريًا بين العمليات المعرفية (تركيز الانتباه)، والعمليات الفسيولوجية. حيث تؤدي الأفكار إلى ازدياد الأعراض البدنية المرتبطة بمستوى الاستثارة الانفعالية، وتؤدي بدورها إلى مضاعفة التشتت.

ويوضح شكل رقم (١) العلاقة بين مستوى التركيز ومستوى الاستثارة الفسيولوجية والأداء.



شكل (١). العلاقة بين مستوى التركيز ومستوى الاستثارة الفسيولوجية والأداء (أبوالمكارم، ٢٠١٤).

ويدعم النموذج الذي اقترحه نورمان Norman (1998) الحقائق السابقة؛ فقد اقترح أن العمليات المعرفية لا تحدث في الفراغ، وأنَّ الموقف والخبرة يساعدان في تحديد الدور الذي يتعين على الفرد فعله. وقد اتفق هل Hull (1951) مع هذا النموذج، وأكد على أنه من الإيجابي أن يتفق سلوك الشخص مع متطلبات الموقف، ومن السلبي أن يكون سلوك الفرد متضاربًا مع متطلبات الموقف (Nideffer, 2006).

وفي نفس السياق، فقد اقترح أمبل Amabile (١٩٩٦) نموذج للتكوين الإبداعي، لتوضيح طبيعة العلاقة بين بعض العوامل المعرفية والشخصية والدافعية والموقفية بالأداء الكفاء. كما اقترح سترنبرج ولوبارت Sternberg & Lubart, (1991) نظرية لتفسير الأداء المبدع، وأسماها "نظرية الطوق أو الغلاف". وقد استكشفا محددات الأداء الكفاء، وهي: القدرات العقلية، أساليب التفكير، وعوامل الشخصية والدافعية والمتغيرات البيئية. كما توقع الباحثون والمنظرون وجود علاقة إيجابية بين مفاهيم الثقة في النفس، والتعاؤل، والأمل والمرونة وجودة الأداء (Tastan, 2016).

وعن الدور الذي تؤديه خصائص الشخصية في التنبؤ بأداء الأفراد، فقد ذكر نايدفر العوامل التي تفسر الفروق بين الأشخاص في الأداء، وهي:

١. التركيب الجيني للأفراد.
٢. قدرة الأشخاص على تنظيم المعلومات التي تتضمنها المهمة، وفقاً لمطالب ومتغيرات الموقف.
٣. تحرر الأداء من الوعي والدخول في حيز الآلية.
٤. درجة ثقة الفرد بقدرته على مواجهة الضغوط (Nideffer, 2006).

وفي المجال الرياضي، توجد أدلة بالمشاهدات، والخبرات وأدلة إمبيريقية كبيرة تدعم الفكرة القائلة: "أن مستوى الإستثارة يؤثر على انتباه الرياضي بمعنى الكلمة" (Howland, 2007). فمن المتوقع أن يشعر الرياضي قبل الدخول في المنافسة بالقلق. فسيمرّ بحالة الاستعداد النفسي، التي ينتج عنها زيادة ضربات القلب والشد العضلي والعرق وسرعة التنفس، وهنا تؤدي خصال التفاعل دورها في كيفية تفسير حالة الاستعداد النفسي هذه. فالرياضي المرتفع الثقة في ذاته سوف يفسرها على أنها ميسرة للأداء، بينما سيفسرها الرياضي المنخفض الثقة في ذاته على أنها معوقة للأداء (Mack, 2002).

وإدراكاً لأهمية مهارات التركيز والتفاعل بين الأشخاص ودورها كعوامل مسهمة في تحديد الأداء وتوجيه الشخص نحو النجاح في أداء المهمة، تم تأسيس منظمات متخصصة لفحص أداء اللاعبين، كالمنظمة الأسترالية للرياضية¹، دورها الأساسي هو التحكم في العمليات المعرفية والشخصية وظروف أداء المهارة للرياضيين من خلال وضع برامج تدريبية (Nideffer, 2006).

فقد يفشل بعض الرياضيين في المنافسة على الرغم من امتلاكهم لقدرات ومواهب ممتازة بسبب عدم تلقيهم أية برامج تدريبية، ويصبح كل من الرياضي والمدرب غير قادرين على تنفيذ الاستراتيجيات العقلية، ويُقهر الرياضي ويستسلم للضغوط الناتجة عن المنافسة (Wang, 2006).

وكما هو الحال في أي طريقة من طرق التدريب، فإن التدريب عليها يتطلب وقتاً، كما يتطلب بعض المثابرة والثقة في النتائج الإيجابية لهذه الاستراتيجيات، لأن نتائج هذا التدريب لا تأتي فوراً، ولأننا نجد صعوبة في بعض الأحيان في اكتشاف التحسن في الأداء النفسي (Kumar & Nayak, 2014: 32).

¹ Australian institute sport (AUS)

لأجل ذلك، فسر الباحثون نتائج بحوثهم في ضوء تقييمهم للشخصية كمتغير مستقل يؤثر على الأداء، وكأحد الأدلة على أن الأداء هو محصلة للتفاعل بين العمليات المعرفية وبالأخص الانتباه وخصائص الشخصية ومتغيرات الموقف (Nideffer, 1990).

ج . الدراسات السابقة

افترض سكر وآخرون Schurr & etal (1977) أن الأشخاص ينجذبون نحو رياضات معينة حسب خصائص شخصيتهم. وذلك على عينة تكونت من (٤١٨) لاعباً رياضياً في مختلف الرياضات. وقد طبقت عليهم قائمة الأساليب الانتباهية والتفاعل بين الأشخاص. وبإجراء تحليلات إحصائية شديدة الدقة تبين تصنيف اللاعبين حسب خصائص شخصيتهم والأساليب الانتباهية المفضلة لديهم في ثلاث فئات من الرياضات المختلفة:

- ١- رياضات ذات مهارة مغلقة، وتتضمن الغطس - الجمنازيم - الجولف - الرمي - الرماية - التزلج.
- ٢- رياضات ذات مهارة مفتوحة، وتتضمن منافسة لاعب أمام لاعب مثل: الجودو - المصارعة - الإسكواش - التنس - السياج. كما تتضمن أيضاً الرياضات التي يطلب من الشخص فيها التعامل مع البيئة مثل: ركوب الدراجة - التزلج - ركوب الزورق.
- ٣- فرق رياضية مثل: البيسبول - كرة اليد - كرة القدم - الهوكي - كرة السلة - الكرة الطائرة.

وقد أيدت النتائج فرض الدراسة، فقد بينت نتيجة التحليلات الإحصائية وجود فروق بين المجموعات الثلاث في خصال الشخصية والأساليب الانتباهية؛ فقد وجد أنّ اللاعبين في الفئة الأولى كانوا أكثر انطوائية، وقد تميزوا بقدرتهم الشديدة على تضيق بؤرة انتباههم إلى حد كبير جدًا، وكانوا أقل قابلية للتشتت. وقد تميز اللاعبون في الفئة الثانية بالقدرة على التنافس الجسديّ، كما تميزوا بقدرتهم الشديدة على التحكم في معظم التنبهات في مواقف التفاعل مع الآخرين. وقد حصل اللاعبون في الفئة الثالثة على درجات مرتفعة الانبساطية، كما تميزوا بتفضيلهم للبؤرة الانتباهية الخارجية الواسعة، وقد انخفضت درجاتهم على مقياس البؤرة الانتباهية الواسعة الداخلية، وقد انخفضت قدرتهم على التحكم في معظم التنبهات أثناء التفاعل مع الآخرين (Nideffer, 1990).

وقد توالى الدراسات للتمييز بين بعض فئات المرضى النفسيين في الأساليب الانتباهية المفضلة لهم. فقد لاحظ استربروك Easterbrook (1959) أن العصابين في مواقف الإستثارة المرتفعة يفضلون الأسلوب الانتباهي الضيق. كما قارن شبيرو Shapiro (1965) بين فئات من المرضى النفسيين على أساس الأسلوب الانتباهي المفضل لديهم؛ وقد أوضحت نتيجة المقارنة السابقة تفضيل مرضى الوسواس القهري للأسلوب الانتباهي الضيق، وعلى النقيض، فقد فضل مرضى الهستيريا الأسلوب الانتباهي الواسع (Nideffer & Depalma, 1977, p. 622).

واستهدف أبوالمكارم (٢٠١٤) "فحص العلاقة بين أساليب تركيز الانتباه، والخصال الشخصية المميزة للتفاعل مع الآخرين في مواقف الأداء". استُخدم فيها

اختباران: أحدهما لأساليب الانتباه، والآخر لخصال التفاعل مع الآخرين. وطُبق الاختباران على ٦١٨ طالباً جامعياً من الجنسين من مختلف الفرق والتخصصات الأكاديمية. وكشفت النتائج أن ممارسة مختلف مواقف الأداء الأكاديمي والعقلي والحركي العام تقترن اقتراناً وثيقاً بتفضيلات الطلاب لأساليب انتباه بعينها، وقدرة أكبر على التبدل بين بؤر الانتباه الخارجية والداخلية، وتحملاً أكبر لأعباء التنبه الخارجية والداخلية، وقدرة أكبر على مواءمة بؤر الانتباه حسب متطلبات التنبه، ووقوعاً أقل في أخطاء التنبه.

كذلك، فقد اهتمت الكثير من المنظمات الرياضية المعنية بتعزيز أداء اللاعبين. فقد طبقت منظمة أستراليا للرياضة قائمة الأساليب الانتباهية والتفاعل بين الأشخاص على آلاف الرياضيين، للتنبؤ بأدائهم. وكشفت التحليلات الإحصائية عن ارتباط مقياس تقدير الذات بمقاييس التنافس و التحكم في مجريات التفاعل بين الأشخاص و سرعة اتخاذ القرار والتعبير الوجداني الإيجابي. وقد ارتبطت الدرجة المرتفعة على المقاييس السابقة باستخدام هؤلاء الرياضيين للبؤرة الانتباهية الخارجية الواسعة. في حين، ارتبطت الدرجة المرتفعة على القلق بالتضييق المفرط للانتباه، وبانحدار في الأداء (Nideffer, 2006).

واختبر نايدفر Nideffer وديالما Depalma (1977) الفروق بين مجموعتين من المرضى النفسيين والأصحاء على الأساليب الانتباهية وخصال التفاعل بين الأشخاص، من خلال التقرير الذاتي للمجموعتين على قائمة الأساليب الانتباهية والتفاعل بين الأشخاص. وكانت نتيجة الدراسة على النحو الآتي:

١. ارتفعت درجات المرضى النفسيين على مقياس العبء الزائد للمنبهات الداخلية والخارجية مقارنة بالأصحاء. كما انخفضت درجاتهم على مقياس البؤرة الانتباهية الضيقة.

٢. ارتفعت درجات مرضى الفصام الشديد على مقياس العبء الزائد للمنبهات الخارجية مقارنة بمرضى الفصام البسيط، كما انخفضت درجاتهم على مقياس البؤرة الانتباهية الضيقة.

٣. ارتفعت درجات مرضى الذهان والعصاب على مقياس الإنطوائية، وقد عبروا عن رغبتهم في تجنب التواصل مع الآخرين. في حين، ارتفعت درجات الأفراد من ذوي اضطرابات الشخصية على مقياس الإنبساطية والإنفاعلية في السلوك.

في هذه الأمثلة الإكلينيكية حدد نايدفر السلوكيات المتطرفة، حيث ينظر للمرضى على أنهم محبوسين داخل أنماط تفكير غير مساعدة وغير مفيدة، وكيف أنهم يجدون صعوبة في إخضاعها لسيطرتهم (عبد الرحمن، ٢٠١٤: ٢٣٧).

وكان الهدف من دراسة كارمودي Carmody ووينز Wiens وكروسين Crossen (1987) هو التحقق من صدق مقياس خصال التفاعل بين الأشخاص والمأخوذة عن نايدفر. فقد اختبرت علاقة العدائية بكل من الأساليب الانتباهية، وخصال التفاعل بين الأشخاص، ونمط السلوك (أ). وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) ذكر ممن لا يعانون من أى أمراض بدنية أو نفسية. وقد أجاب المفحوصون على بطارية اختبارات مكونة من مقياس العدائية لكوك -ميدلي، والمأخوذ من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه، ومقياس الأساليب الانتباهية وخصال التفاعل بين الأشخاص، وخمس مقاييس مختلفة لقياس العصابية. وقد أيدت النتيجة

فرض الدراسة؛ وهو وجود علاقة دالة بين العدائية والعصابية و العبء الانتباهي الزائد وخصال التفاعل بين الأشخاص.

كذلك، فقد اختبر نايدفر Nideffer (2000)، تأثير الانبساطية، والانطوائية على أداء اللاعب، وقد أوضحت نتيجة الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الانطوائية والتحسين في أداء اللعب؛ على اعتبار أن اللاعب لكي يطور من أدائه عليه أن يقضي أوقاتاً كثيرة في التدريب، وأن يقلل من أنشطته الاجتماعية مع الآخرين.

وقد استهدف كل من نايدفر Nideffer، جيفري Jeffrey ، ألبرتو Alberto، وأمبرتو Amberto (٢٠٠٢) العلاقة بين عدد الميداليات التي حصل عليه اللاعبون في رياضات متنوعة، وبعض سمات الشخصية (الانبساطية، والانطوائية)، وكانت النتيجة، أن اللاعبين الحاصلين على أكثر من ميدالية قد ارتفعت درجاتهم على مقياس الانطوائية. وعلى النقيض، ارتفعت درجات اللاعبين الحاصلين على عدد قليل من الميداليات على مقياس الانبساطية، وذلك بسبب تألقهم اجتماعياً. هذه النتيجة تفترض أنه من الضروري أن يقضي الرياضي أوقاتاً طويلة من التدريب، وأن يقلل من أنشطته الاجتماعية مع الآخرين.

وعن العلاقة بين متغيرات الشخصية مثل الثقة في النفس والتفاؤل والأمل والمرونة وجودة الأداء والقلق لدي ممارسي الرياضات المختلفة، فقد تحقق تاستن Tastan (٢٠١٦) من مدى فاعلية برنامج تدريبي على عينة من الرياضيين في خفض قلق المنافسة وزيادة سعة الرئة ومقدار الثقة بالنفس والشعور بالحيوية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨) رياضي، تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين: مجموعة ضابطة (لم تتلقى برنامج تدريبي)، ومجموعة تجريبية (تلقت تدريبات نفسية

وفسيولوجية)، وذلك لمدة ستة أسابيع. وقد أوضحت نتيجة الدراسة وجود فروق دالة بين المجموعتين في متغير الثقة بالنفس والشعور بالحيوية، وكانت لصالح العينة التجريبية.

واستهدف سكرل Ciucurel (٢٠١٢) فحص العلاقة بين القلق ومقدار الوقت المستغرق في تنفيذ المهارة التي يؤديها الرياضي، وقد أجاب (٧٠) رياضي على قائمة سبيلبرجر للقلق، وتم تصميم برنامج على الحاسب الآلي لتقدير الوقت الذي يستغرقه الرياضي في تنفيذ الأداء، وتم تقييم الأداء. وأوضحت النتيجة تأثير دال لمستوى القلق على قدرة المؤدي، وقد أكدت هذه الدراسة على أهمية البرامج التدريبية التي يتلقاها الرياضي في خفض القلق الناتج عن المنافسات الرياضية. وكانت أحد التوصيات للباحث من تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم البؤرة الانتباهية للرياضي ومتغيرات - الجنس والعمر والضغط والاستجابات الجسمية كالشد العضلي وزيادة ضربات القلب، إلخ.....

واختبر نايدفر Nideffer، وجيفري Jeffrey (2006) في دراسة أخرى تأثير تقدم عمر اللاعب وثقته في ذاته على تنمية مهارات تركيزه، وقد تكونت العينة من (٥٧) لاعباً رياضياً، وقد أجابوا على قائمة الأساليب الانتباهية والتفاعل بين الأشخاص، وتمّ تنظيمهم في ألعاب مفتوحة مثل الرماية وركوب الخيل، وتم حساب ثبات القائمة بطريقة إعادة التطبيق، وقد كانت معامل الثبات مرتفع، وقد اتضح أن الممارسة والتدريب تطور من أداء اللاعب، كما أوضحت هذه الدراسة أنه مع تقدم عمر اللاعب فسوف تنخفض درجاته على مقياسي البؤرة الخارجية للانتباه، ومقياس الثقة بالذات. وسوف ترتفع درجاته على مقياسي الإكتئاب والقلق. وما يترتب على

هذه النتائج من تشتت للانتباه وارتباك أثناء الأداء. ويؤخذ على هذه الدراسة قلة عدد العينة؛ لذلك يمكن اعتبار هذه النتيجة اقتراحات أكثر منها ملزمات، وأنها في حاجة لاجراء مزيد من البحوث في وجود عينة أكبر.

وقد استهدف ديوي وآخرون Dewey & etal (1989) حساب الصدق العاملي لاختبار الأساليب الانتباهية والتفاعل بين الأشخاص. فقد طبق اختبار الأساليب الانتباهية والتفاعل بين الأشخاص على (٤٠) شخصاً. وقام بحساب الصدق العاملي للاختبار، وقد أسفرت نتيجة التحليل العاملي عن وجود إحدى عشرة خصلة من خصال التفاعل مع الآخرين. كذلك فقد ارتبطت مقاييس العبء الزائد بفعل المنبهات الخارجية والداخلية والتضييق المفرط للانتباه بالقلق المفرط. ومن ثم يمكن التنبؤ بالصعوبة التي سوف يلاقها الشخص الذي يعاني من القلق في صنع القرار وسوف يرتبك بفعل المنبهات الخارجية (Nideffer, 1990). ويأتي الدليل الإمبريقي على تضييق للانتباه بزيادة مستوى الاستثارة من خلال الدراسات التي تستخدم نموذج المهام المزدوجة (Abernethy, 1993)، وقد استخدم فيها نموذج المهام المزدوجة، وقد اتضح أنه كلما ازداد الجهد المبذول (بأن تزداد أهمية المهمة الأولى على سبيل المثال) انخفضت الحساسية للهاديات الطرفية. ويأتي دليل آخر من خلال العلاقة بين مقاييس القلق كقائمة القلق كسمة، وكحالة^١ ومقاييس تايلور للقلق الصريح^٢، ومقاييس التشتت والتضييق المفرط للانتباه^٣ (أبوالمكارم، ٢٠١٤).

^١ State-Trait Anxiety Inventory

^٢ Taylor Manifest Anxiety Scale

^٣ Attentional distractibility and excessive narrowing

وبصفة عامة، تكشف نتائج هذه الدراسات عن وجود بروفيل للأداء، يظهر فيه بوضوح العلاقة القائمة بين القدرات المعرفية وخصال التفاعل بين الأشخاص في مواقف الأداء المتباينة. إلا أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات قد ركز على خصائص شخصية بعينها لدى الرياضيين مثل الانبساطية والانطوائية، وأهملت الكثير منها، فهناك ثقة الرياضي بنفسه ودفاعيته للنجاح في أداء المهارة، وقدرته على السيطرة، أسلوبه في التعبير عن إنفعالاته، والكثير من خصائص الشخصية الأخرى. ولا شك أن دراسة خصال التفاعل للرياضيين بشتى أنماطها مهمة في التنبؤ بأداء الرياضي، وهذا ما أكده أبوالمكارم (٢٠٠٧) من أن الوقوع في الخطأ في حد ذاته أقل أهمية من كيفية الاستجابة له حال وقوعه. فمستوى الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في السلوك ومستوى الاستثارة الفسيولوجية هي محددات مهمة للأداء، ليس فقط في الموقف الراهن، بل وفي المستقبل أيضاً.

مما أثار فضول الباحثة في الفحص المتأني لخصال التفاعل بين الأشخاص، كمنبئ بفروق بين الممارسين للرياضة وغير الممارسين لها في الأداء.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة التحقق من الفرض الرئيس الآتي:

يختلف الممارسون المنتظمون لبعض النشاطات الرياضية الجماعية عن غير الممارسين لها في خصال التفاعل مع الآخرين.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الارتباطي (شبه التجريبي)، حيث تسعى إلى الكشف عن اقتران المتغيرات موضع الاهتمام (خصال التفاعل بين الأشخاص) بممارسة بعض النشاطات الرياضية الجماعية، عن طريق المقارنة بين الممارسين لها وغير الممارسين.

ثانياً: إجراءات الدراسة

تشمل الإجراءات المنهجية للدراسة ما يلي:

١. عينة الدراسة ومواصفاتها

اشتملت عينة الدراسة على عينة استطلاعية وعينة أساسية، على النحو الآتي:

أ. العينة الاستطلاعية

تمثل الهدف من العينة الاستطلاعية في الوقوف على مدى ملاءمة أدوات الدراسة، والتأكد من وضوح بنودها وتعليمات الأداء عليها. كما تمثل في تحديد ما قد يظهر من صعوبات أثناء التطبيق الفعلي لها والعمل على الحد منها، فضلاً عن التحقق من صلاحيتها السيكمترية - تكويناً وثباتاً وصدقاً. ولذلك، سُحبت عينة قوامها ١٠٧٣ طالباً من طلاب الجامعة، من مختلف الفرق الدراسية بكليات التربية والآداب والعلوم والتربية الرياضية والهندسة والحقوق والتجارة والألسن والإعلام والفنون التطبيقية والشريعة والقانون ورياض الأطفال ودار العلوم والآثار، بجامعة عين شمس والفيوم والأزهر والقاهرة والمنصورة وحلوان والمستقبل وطيبة. ويبين الجدول (١) توزيع أفراد هذه العينة من الممارسين للرياضة وغير الممارسين تماماً لها حسب الجنس.

جدول (١). توزيع أفراد العينة الاستطلاعية الممارسين للرياضة وغير

الممارسين حسب الجنس.

المجموع		إناث		ذكور	
عدد	%	عدد	%	عدد	%

١٧.٧١	١٩٠	١٠.١٠	٩٠	٥٤.٩٦	١٠٠	ممارس للرياضة
٨٢.٢٩	٨٨٣	٨٩.٨٩	٨٠١	٤٤.٠٤	٨٢	غير ممارس للرياضة
١٠٠	١٠٣٧	١٠٠	٨٩١	١٠٠	١٨٢	المجموع

ب . العينة الأساسية

سُحبت عينة قوامها ٢٣٠ طالباً من طلاب الجامعات من الممارسين للألعاب الرياضية الجماعية (كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة) وغير الممارسين لها تماماً، من مختلف الفرق الدراسية بكليات التربية الرياضية والهندسة وطب الأسنان والتجارة والتربية والطب البشري والسياسة والاقتصاد والآداب بجامعات عين شمس والفيوم والأزهر والقاهرة وبنات عين شمس. وقد روعي في اختيار الممارسين للرياضة أن يكونوا ممن يمارسونها بانتظام. ولذا، تم اختيارهم من المنتظمين فيها من بعض النوادي (الأهلي بمدينة نصر والأهلي بالجزيرة وحلوان العام والزهور بالتجمع الخامس ومركز شباب التجمع الأول والصيد والمقاولون العرب). ويعرض الجدول (٢) توزيع أفراد هذه العينة حسب متغير الجنس.

جدول (٢). توزيع أفراد العينة الأساسية الممارسين للرياضة وغير الممارسين حسب الجنس.

المجموع		إناث		ذكور		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١١١	٤٨.٣	٥٠	٣٥.٧	٦١	٦٧.٨	ممارس للرياضة
١١٩	٥١.٧	٩٠	٦٤.٣	٢٩	٣٢.٢	غير ممارس للرياضة
٢٣٠	١٠٠	١٤٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	المجموع

٢. أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية

تشتمل أدوات الدراسة على "اختبار خصال التفاعل بين الأشخاص" (اقتباس وإعداد: أبوالمكارم، ٢٠٠٧). ويتكون هذا الاختبار من ٧٨ بنداً، تتوزع على إحدى عشر مكوناً، وهم:

- ١ . السيطرة والتحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين^١: يحاول أصحاب هذه الخصلة التحكم في معظم التنبيهات في مواقف الأداء المختلفة.
- ٢ . التوجه الجسدي والتنافس^٢: يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى ممارسة الألعاب الرياضية، ويحرصون على التنوع في ممارسة مختلف الأداءات.
- ٣ . الثقة بالنفس^٣: يميل أصحاب هذه الخصلة لتقدير ذواتهم.
- ٤ . الإسراع في صنع القرارات^٤: يعاني أصحاب هذه الخصلة من القلق حيال صنع قرار ما.
- ٥ . التعبير العقلي^٥: يعبر أصحاب هذه الخصلة عن آرائهم أثناء الحديث مع الآخرين.
- ٦ . التعبير الوجداني السلبي^٦: يعبر أصحاب هذه الخصلة عن مشاعر الغضب والضيق دون مراعاة للآخرين.
- ٧ . التعبير الوجداني الإيجابي^٧: يميل أصحاب هذه الخصلة إلى التعبير عن رغبتهم في مساندة الآخرين.

Interpersonal control^١

Physical orientation^٢

Self- esteem^٣

Obsessive^٤

Intellectual expression^٥

Negative affective expression^٦

Positive affective expression^٧

٨. الحاجة إلى تنوع المعلومات^١: يميل أصحاب هذه الصلة للحصول على معلومات كثيرة من البيئة المحيطة بهم.

٩. الإندفاعية في السلوك^٢: يميل أصحاب هذه الصلة إلى عدم الإلتزام بالقواعد والمعايير.

١٠. الانبساطية^٣: يتسم أصحاب هذه الصلة بكثرة العلاقات مع الآخرين والسيطرة والسيطرة في مواقف التفاعلات المختلفة.

١١. الانطوائية^٤: يميل أصحاب هذه الصلة إلى تجنب التفاعلات مع الآخرين (Nideffer, 1990).

ويجيب المشارك على بنود الاختبار باختيار إجابة واحدة بين خمسة بدائل للإجابة (أبدأ=١، نادراً=٢، أحياناً=٣، مراراً=٤، دائماً=٥).

٣. الخصائص السيكومترية للاختبار

أولاً: تحليل بنود الاختبار: صدق البناء

نعرض هنا لمجموعة من الإجراءات الإحصائية التي حسبناها لبنود الاختبار (منحنى خصائص البند، وارتباط البند بالدرجة الكلية، والتحليل العاملي لبنود الاختبار بلا تدوير). حيث توفر هذه الإجراءات نوعين من المعلومات، يعد أحدهما مؤشراً لمواطن القوة والضعف لكل بند في الاختبار (معلومات البند)، مما يمكننا من تحديد البنود التي ينبغي حذفها (سعيد، ٢٠١٣: ٤١)، وتعد الأخرى مؤشراً لتجانس الاختبار، إذ لا يعد المقياس متجانساً ما لم تكن جميع بنوده مرتبطة فيما بينها (أبوالمكارم، ٢٠١٤: ٢٣٣).

أ. منحنى خصائص البند^١

Information processing^٦
Behavior control^٧
Extroverion^٨
intoverion^٩

يعد منحى خصائص البند حجر الأساس في نظرية الاستجابة على البند^١، التي تشتمل على مجموعة من النماذج الرياضية التي توفر أدوات أكثر ملاءمة لقياس البنود، وتقوم على إمكانية التنبؤ بأداء المشاركين على اختبار ما مكون من مجموعة من العوامل التي تسمى بالسّمات الكامنة^٢ (أو القدرات) باعتبار أنه كلما ازداد مستوى السمة لدى الفرد ازداد احتمال الإجابة عن البند بشكل صحيح (سعيد، ٢٠١٣: ٤٠٣). ولذا، فهي تركز على خصائص البنود التي يجيب عنها الفرد، ممثلة في معامل الصعوبة ومعامل التمييز وإمكانية التخمين في بناء الاختبارات وليس على الدرجة الكلية للاختبار. ووفقاً لهذه النظرية يصبح لكل بند من بنود الاختبار منحى لخصائصه (Baker, 2001). ويتم التعبير عن هذا المنحى بدالة رياضية تربط بين احتمال إجابة الفرد إجابة صحيحة على البند $p(\theta)$ وبين القدرة (θ) التي يقيسها المقياس (Yen, 1992: 658). أو ما يعبر عنه بانحدار احتمال إجابة الأفراد ذوي المستويات المختلفة في القدرة على البند إجابة صحيحة كدالة للقدرة الكامنة (Spencer, 2004: 9). ويعبر الإحداثي السيني في هذا المنحى عن القدرة المراد قياسها (θ) ، ويعبر بالإحداثي الصادي عن احتمال إجابة الفرد إجابة صحيحة (p) . وتجدر الإشارة إلى أن الجانب الأيسر من المنحى يمثل مستوى منخفض من القدرة المراد قياسها، ويمثل الجانب الأيمن من المنحى المستوى المرتفع من القدرة.

- **بارامتر صعوبة البند^٤**: يرمز له بالرمز (b) ، ويعبر عن قدرة الفرد على الإجابة الصحيحة على البند في ضوء خصائص البند (صعوبة البند). وكلما كان البند أكثر صعوبة كان احتمال إجابة الفرد عليه أقل، وكلما كانت قدرة الفرد مرتفعة

١) Item characteristic Curve (ICC)
 ٢) Item Response Theory (IRT)
 ٣) Latent Traits
 ٤) Difficulty Parameter

زاد احتمال إجابته على البند الأكثر صعوبة. وعلى هذا، يمكن تعريف صعوبة البند على أنه نقطة على متصل السمة المراد قياسها (θ) على الإحداثي السيني والتي يكون عندها احتمال إجابة الفرد (p) على الإحداثي الصادي يساوي $(0,5)$.

- **بارامتر تمييز البند**¹: يرمز لها بالرمز (a)، وتشير إلى قدرة البند على التمييز بين المستويات المرتفعة من السمة المراد قياسها، والمستويات المنخفضة من السمة. ويمكن تعريف تمييز البند بأنه مقدار انحدار المنحنى، وكلما كان المنحنى أكثر انحداراً كلما كان البند أكثر قدرة على التمييز، Thorpe & Favia, (2012).

وتمدنا نظرية الإستجابة للبند بنماذج رياضية متعددة تعتمد في تقديرها للدرجة على الاختبار بالتفاعل بين خصائص البند (الصعوبة-التمييز) ومقدار السمة للفرد. ولذلك فإن الإجابة الصحيحة للبند لا تعتمد فقط على مقدار السمة لدى الفرد وإنما هي نتيجة للتفاعل بين مقدار السمة وخصائص البند (Lee & Suh, 2015, p. 1).

ونظراً لأن الاختبار الذي استخدمته الباحثة الحالية من نوع الاختبارات المتعددة الاستجابة (مقياس ليكرت)، فكل بند من بنود الاختبار لها خمسة أقسام للإستجابة (أبداً، نادراً، أحياناً، مراراً، دائماً).

فقد استخدمت الباحثة نموذج الإستجابة المترجة^١ لنمذجة البنود المتعددة الإستجابات، ومن الجدير بالذكر أن هذا النموذج لا يقدر إحتمال الإجابة على المفردة مباشرة، وإنما من خلال المفاضلة بين اثنين من الحدود المتقاربة لخصائص البند (Lee & Suh, 2015).

ويمثل هذا النموذج العلاقة المنحنية بين مستوى قدرات الأفراد واحتمال إستجابتهم في كل قسم من أقسام الإجابة، ولا يشترط في هذا النموذج أن تكون جميع بنوده تشتمل على نفس العدد من الأقسام، ولكن يكون لكل بند بارامتر تمييز واحد (a) ومجموعة من بارامترات العتبات الفارقة^٢ والتي يرمز لها بالرمز (B1, B2, ..., Bn)، وعدد هذه البارامترات أقل من عدد أقسام الإستجابة بواحد صحيح، وهو عدد المنحنيات المميزة الإجرائية لأقسام البند، فإذا كانت عدد أقسام الإستجابة خمسة أقسام مثل مقياس ليكرت،

وكانت الدرجات الخاصة بهذه الأقسام هي (صفر ١، ٢، ٣، ٤) فإن عدد المنحنيات المميزة الإجرائية لهذا البند يساوي (4) منحنيات لكل منها نفس معامل التمييز، ولكنها تختلف في بارامترات العتبات الفارقة (B1, B2, B3, B4)، وهذا ما يمكن توضيحه في شكل رقم (٢)

٤	٣	٢	١	صفر
٤	٣	٢	١	الدرجات
4B	3B	2B	1B	العتبات الفارقة

شكل رقم (٢) يوضح عدد العتبات الفارقة لإستجابات بند ذات خمسة أقسام

^١ Graded Response Models (GRM)
^٢ Thresholds

وتحسب قيمة بارامتر العتبة الفارقة (β) من خلال نقطة على متصل السمة المقاسة يكون عندها احتمال الإجابة لهذا القسم يساوي (0.5)، ويتم معالجة البند في هذا النموذج من خلال سلسلة من الأقسام الثنائية، فإذا كانت عدد أقسام الإستجابة خمسة أقسام والدرجات الخاصة بهذه الأقسام (صفر 1، 2، 3، 4) فإن معالجة البند في هذه الحالة تتم من خلال سلسلة الأقسام الثنائية التالية:

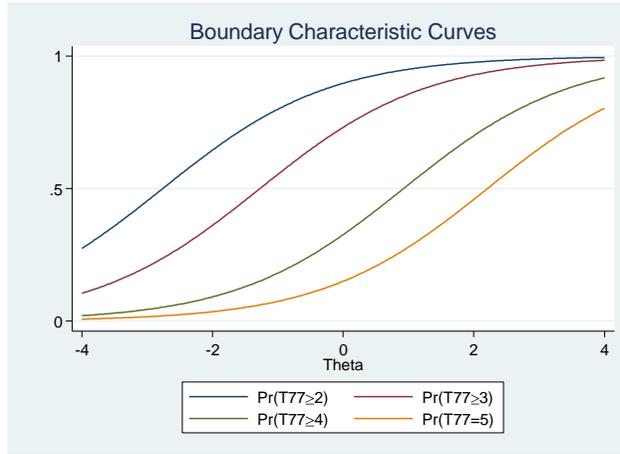
* (صفر في مقابل 1، 2، 3، 4). * (صفر، 1 في مقابل 2، 3، 4).

* (صفر، 1، 2 في مقابل 3، 4). * (صفر، 1، 2، 3 في مقابل 4).

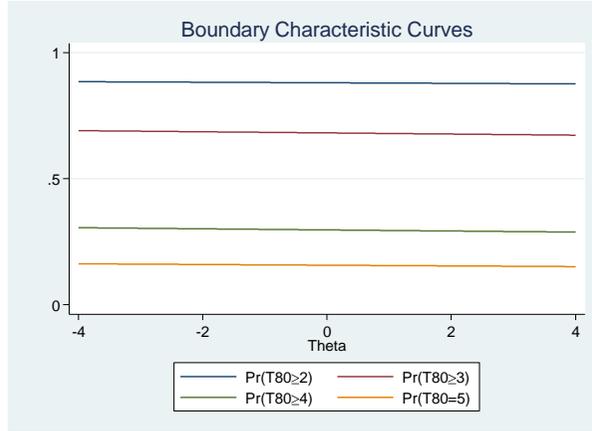
ويتم تقدير احتمال إجابة كل قسم من هذه الأقسام الثنائية من خلال معادلة النموذج الثنائي البارامتر ويكون ميل المنحنيات المميزة الإجرائية متساوياً داخل كل بند، أى أن قدرة أقسام الإجابة على التمييز بين المستويات المختلفة متساو، ولكن قدرة البنود على التمييز تختلف فيما بينها (عبدالوهاب، 2010: 33-34).

ويتحدد مدى ملاءمة البند لقياس السمة المستهدفة من خلال مستوى دلالة كل قسم من أقسام الإجابة عليه. ويزيد مستوى الدلالة تأكيداً من شكل المنحنى الذي يمثل العلاقة بين خصال التفاعل بين الأشخاص وإجابة الفرد إجابة صحيحة على بنود المقياس. فعلى سبيل المثال، يوضح الشكل رقم (3) منحنى خصائص البند رقم (7) وتوضح مستوى الدلالة أنه ملائم في قياس خصال التفاعل بين الأشخاص؛ فقد ارتفع بارامتر صعوبة البند ليشمل مدى واسع من القدرات التي يغطيها الاختبار بدءاً من المستوى المنخفض للقدرة وحتى بدايات المستوى المرتفع للقدرة. وقد استطاع هذا البند التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة للسمة المستهدفة بارتفاع بارامتر تمييز البند. وعلى النقيض، يوضح الشكل رقم (4) منحنى خصائص البند رقم (14) وتوضح مستوى الدلالة أنه غير ملائم؛ فقد انخفض بارامتر صعوبة البند

بحيث يغطي مستوى منخفض للقدرة. ولم يستطع هذا البند التمييز بين المستويات المرتفعة والمنخفضة للسمة المستهدفة بانخفاض بارمتر تمييز البند. وعلى هذا الأساس، فقد تم استبعاد ثمانية بنود، وهم: ١٢. ١٤. ١٥. ١٦. ١٧. ١٨. ٥٥. ٧٨. حيث كانت قيمة Z غير دالة عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠٥) ليصبح عدد بنود الاختبار ٧٠ بدلاً من ٧٨ بنوداً. وإزاء التأكد من التقييم السيكمترى لمحتوى بنود الاختبار، وفقاً لما تفترضه نظرية الاستجابة على البند، ممثلاً في كل من المتغير المراد قياسه وخصائص البند (عبدالوهاب، ٢٠١٠: ٢) نتقدم في الجزء التالي إلى إجراء التحليلات الأساسية المتعلقة ببناء المقياس، ممثلة في كل من الاتساق الداخلي للاختبار وتجانس بنوده، بهدف التأكد من أن المقياس يقيس شيئاً واحداً، بأدق ما يمكن (أبوالمكارم، ٢٠١٤ ب).



يوضح الشكل رقم (٣) منحنى خصائص لبند ملائم



يوضح الشكل رقم (٤) منحنى خصائص لبند غير ملائم

ب- الاتساق الداخلي للمقياس وتجانسه

تعد إجراءات التحليل المتعلقة بالبناء مرحلة حاسمة في تكوين المقياس. ويتمثل الهدف المباشر من هذه الإجراءات في التحقق من أن الاختبار يقيس شيئاً واحداً. وواحداً فقط. بأدق ما يمكن. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال استراتيجيات حساب التجانس أو الأحادية البعدية (أبوالمكارم، ٢٠١٤ ب: ١٤).

ويشير إلى ما كانت بنود الاختبار تقيس عاملاً أو مكوناً واحداً يكمن وراء الأداء على الاختبار، وهذا المكون هو القدرة أو السمة التي يسعى الاختبار إلى قياسها (عبد الوهاب، ٢٠١٠: ٢٦).

وقد حسبنا كلاً من الاتساق الداخلي باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي، والتجانس باستخدام التحليل العاملي بدون تدوير، على حدة. واعتمدنا على محكات استبعاد البنود: ما فوق ٠.٣٥ بالنسبة لارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس والتشبعات على العامل الأول (أبو المكارم، ٢٠١٤ ب: ١٥). وأسفر تطبيق هذه الإجراءات عن صلاحية جميع البنود الناتجة عن تطبيق مؤشرات منحنى خصائص البند سالف الذكر. وبناءً على هذا، استقر

الاختبار في صورته النهائية على ٧٠ بنداً واستبعاد البنود الثمانية نفسها، التي أكدت مؤشرات منحنى خصائص البند عدم صلاحيتها.

وتكشف التحليلات التي يحتوي عليها هذا الجدول عن ارتفاع الاتساق الداخلي للبنود، وعن ارتباط البنود بالمكون الذي تنتمي إليه باستخدام التحليل العاملي لبنود كل مكون فرعي. ووفقاً للمحكات السابقة لم تستبعد أية بنود للمقياس المطروح للتقييم. وحسب هذه النتائج يتكون اختبار خصال التفاعل مع الآخرين من ٧٠ بنداً.

ثانياً: ثبات الاختبار

تكمّن القيمة الحقيقية للقياس الثابت في أنه قياس متحرر من الخطأ. وتعكس هذه الأهمية مباشرة أهدافنا من قياس أية ظاهرة، والتي تتحدد في محاولة الحصول على قيمة قابلة للتعميم على الجمهور العام الذي سحبت منه العينة، وأن يكون لهذه القيمة معنى يتجاوز مجرد حدوثها النوعي في هذه الظاهرة (أبوالمكارم وبدر، ٢٠٠٢: ٢١٠).

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس خصال التفاعل مع الآخرين بطريقة الاتساق الداخلي (باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والقسمة النصفية). وطريقة إعادة تطبيق الاختبار. كما يبين الجدول رقم (٣).

جدول (٣). معاملات ثبات مقياس خصال التفاعل مع الآخرين.

الاختبار وإعادة الاختبار (ن=٣٠)	الاتساق الداخلي		الأبعاد
	القسمة النصفية	ألفا لكرونباخ	
٠.٧٨٠	٠.٩٣٢	٠.٩٣٢	الإنذافية في السلوك
٠.٨٦٠	٠.٨٧١	٠.٨٩٢	الإنبساطية
٠.٧٣٠	٠.٩٢٦	٠.٩٢٤	التحكم في مجريات التفاعل مع

٠.٦٨٠	٠.٩٥١	٠.٩٥٦	الحاجة لتنوع المعلومات
٠.٦٥٩	٠.٩١٨	٠.٩١٣	الإسراع في صنع القرارات
٠.٧٥٠	٠.٨٩٤	٠.٨٨٥	التعبير العقلي
٠.٦٩٤	٠.٩٢٢	٠.٩٢٩	التعبير الوجداني السلبي
٠.٦٧٣	٠.٤١	٠.٩٤٠	التوجه الجسدي والتنافس
٠.٨٥٤	٠.٩٣٦	٠.٩٥٠	التعبير الوجداني الإيجابي
٠.٨٦١	٠.٩٤٤	٠.٩٤٤	الثقة بالنفس
٠.٧٢٠	٠.٥٧٢	٠.٨٨٥	الدرجة الكلية

بالنظر إلى الجدول السابق، يتبين أن معاملات الثبات تتجاوز ٠.٨٠ بكل من طريقتي تقدير الاتساق الداخلي المشار إليهما، في جميع المقاييس. وحسب أبوالمكارم (٢٠٠٧) يؤكد جيلفورد (1954) Guilford أن معامل الثبات المقبول لا يجوز أن يقل عن 0.50، وهذا يعني أن قياسنا لخصال التفاعل يعد متحرراً من الخطأ. ويرى جيلفورد وفروكتر (1984) Guilford & Fruchter أن القيم التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا الاختبار تعد قابلة للتعميم، لأنها تتجاوز مجرد حدوثها النوعي في الظاهرة. وبصفة عامة، فإن هذه النتائج تدفعنا بقدرٍ من الثقة نحو تقدير صدق المقياس.

ثالثاً: صدق الاختبار (صدق المحتوى)

من الضروري أن نؤكد على أن معرفتنا بمعامل الثبات تمثل الحد الأدنى من المعلومات المطلوبة للدخول في إجراءات حساب معامل الصدق. فالثبات ضروري للصدق، ولكنه لا يغني عنه. إذ أن معامل الثبات يحتوي ضمناً على مكونين، أحدهما يمثل مكون الدرجة الصحيحة، بينما يمثل الآخر مكون الخطأ. وجدير بالذكر أنه إذا كان بالإمكان إعمال الذهن لاستنتاج العوامل المفضية إلى خطأ

القياس، فإن هذه الإمكانية تنتفي بالنسبة للعوامل المفضية إلى الدرجة الصحيحة. وربما لهذا السبب يكتب حساب صدق المقياس أهميته. ففي حساب الصدق، ينصب التركيز أساساً على هذه المجموعة الأخيرة من العوامل (أبوالمكارم وبدر، ٢٠٠٢: ٢١٤). وبناءً على هذا، حسبنا صدق الاختبار بما يتواءم مع الأساس النظري الذي تتبناه الدراسة، وذلك باستخدام التحليل العاملي، للتحقق من البنية العاملية التي تعكس صدق محتوى الاختبار. فبدأنا بإجراءات التحليل العاملي الاستكشافي^١ من أجل تحديد البنود الأكثر أهمية بالنسبة للظاهرة التي يقيسها الاختبار في ضوء مدى تجانسها، وثانياً باستخدام مؤشرات التحليل العاملي التأييدي^٢، كمؤشر لصدق تكوين الاختبار.

التحليل العاملي الاستكشافي

حسبنا المصفوفة الارتباطية للتأكد من خلوها من معاملات الارتباط القوية مما يوفر أساساً سليماً لإخضاعها للتحليل العاملي. وتأكدنا من صلاحية المصفوفة، التي بلغت قيمة محدها ٠.٠٠٠٠٠٢٧ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول. ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر كيزر. ماير. أولكن^٣ للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٩١٤.٠ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو ٠.٠٥٠. كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتليت^٤ حيث كان دال إحصائياً. ثم أخضعت مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الرئيسية^٥ وتدوير المحاور تدويراً متعامداً^٦ باستخدام محك فاريماكس. فأسفر التحليل عن وجود ستة عوامل تزيد قيم جذورها

١ Exploratory factor analysis
٢ Confirmatory factor analysis
٣ (KMO)Meyer-Oklin-Kaiser
٤ Bartlett's test
٥ Principal components
٦ Orthogonal rotation

الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر، وتفسر هذه العوامل ٦١.٧٣٪ من التباين الكلي للمصفوفة.

وبفحص قيم التشبعات للبنود على العوامل المستخرجة فقد لاحظت الباحثة أن البنود رقم (٤١) و(٦٣) قد تشبعت على عاملين مختلفين كما أن البند رقم (٦٣) قد تشبع على عامل بمفرده ونظراً لأن أقل عدد للعامل أن يتشبع عليه ثلاث بنود ومن ثم تم حذف البندين السابقين وتم حساب التحليل العاملي من جديد بعد حذفهما. ليصبح عدد بنود الاختبار ٦٨ بنداً.

فقد تشبعت (١٠) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً على العامل الأول، استوعبت (٩٩.٩%) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. وهذه البنود هي: ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٣٩، ٤٩، ٥٩، ٦٧ وجميعها تعبر عن الرغبة في تنوع الأنشطة، وممارسة الأنشطة الرياضية. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل "التوجه الجسدي والتنافس". وتشبعت (٨) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً على العامل الثاني، بنسبة تباين (٨.٧٤%)، وهذه البنود: ٣، ١٢، ١٧، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٤٣، ٦٠ وجميعها تعبر عن الرغبة في مساعدة الآخرين والتعبير عن مشاعرهم بشكل لائق اجتماعياً. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل "التعبير الوجداني الإيجابي".

وأما العامل الثالث قد تشبعت به (٨) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً، استوعبت (٨.٥٦%) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية، وهذه البنود هي: ١١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٤، ٥٨، ٦١. جميعها تعبر عن تقدير الفرد لذاته في تفاعلاته مع الآخرين. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل "تقدير الذات والثقة بالنفس". بينما

تشبعت على العامل الرابع (٧) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً، وهذه البنود هي: ١، ١٠، ٣٣، ٤٨، ٦٢، ٦٥، ٦٦ بنسبة تباين (٨.١٢%). وجميعها تعبر عن الرغبة في تنوع الأنشطة التي يمارسها الفرد. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل "الحاجة لتنوع المعلومات".

وقد تشبعت (٧) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً على العامل الخامس، استوعبت (٧.٣٥%) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. وهذه البنود هي: ٤، ٣٢، ٤٠، ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٦٤. وجميعها تعبر عن الإندفاع في التعبير عن الآراء، وعدم الإلتزام بالضوابط. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " الإندفاعية في السلوك".

و تشبعت (٧) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً على العامل السادس، بنسبة تباين (٧.١٥%) وهذه البنود هي: ٢، ٥، ٧، ٨، ٥٤، ٥٦، ٥٧. وجميعها تعبر عن السيطرة والقيادة. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " التحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين".

وأما العامل السابع فقد تشبعت به (٦) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً، بنسبة تباين (٦.٥٤%). وهذه البنود هي: ٢٨، ٣٨، ٤١، ٤٦، ٤٧، ٦٣. وجميعها تعبر عن التعبير عن المشاعر دون مراعاة للآخرين، ونقد الآخرين. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " التعبير الوجداني السلبي". وتشبعت (٥) بنود على العامل الثامن تشبعاً دالاً إحصائياً، استوعبت (٥.٤٧%) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. وهذه العبارات هي: ٩، ٢٣، ٤٥، ٥٣، ٦٨. وجميعها تعبر عن القلق حيال اتخاذ قرار ما. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " الإسراع في صنع القرارات".

وقد تشبع على العامل التاسع (٥) بنود تشبعاً دالاً إحصائياً، بنسبة تباين (٥.١٤%). وهذه البنود هي: ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٥١. وجميعها تعبر عن كثرة العلاقات مع الآخرين والإستمتاع بها. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " الإنبساطية". وتشبعت (٥) بنود على العامل العاشر تشبعاً دالاً إحصائياً، استوعبت (٥.٠١%) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. وهذه البنود هي: ١٣، ١٤، ١٨، ٢١، ٥٠. وجميعها تعبر عن الرغبة في التعبير عن آراء الفرد ومعتقداته دون خجل. ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل " التعبير العقلي".

التحليل العاملي التأييدي^١:

قامت الباحثة باستخدام حزمة أموس^٢ الإحصائية، بهدف التأكد من مطابقة بنود المقياس مع مكونات الاختبار العشر. ويعرض جدول (٤) تشبعات البنود على المكونات النظرية لاختبار خصال التفاعل بين الأشخاص، كما يبين تأييدها بالنسب الحرجة. ويلاحظ أن جميع النسب الحرجة عالية الدلالة.

يبين الجدول رقم (٤) تشبعات البنود على المكونات النظرية العشرة لاختبار الخصال المميزة للتفاعل بين الآخرين، كما يبين تأييدها بالنسب الحرجة. ويلاحظ أن جميع النسب الحرجة عالية الدلالة فيما وراء مستوى معنوية ٠.٠٠٠١ .

جدول (٤) التشبعات والنسب الحرجة لمقياس خصال التفاعل ن = ١٠٧٣

السلوك	الإنبساطية		التحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين		الحاجة لتنوع المعلومات		الإسراع في صنع القرارات		التعبير العقلي		التعبير الوجداني السلبي		التوجه الجسدي والتنافس		التعبير الوجداني الإيجابي		الثقة بالنفس	
	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع	النسبة الحرجة	التشبع
٢٧.٣٣	٠.٦٩	٢٢.٩٢	٠.٨٧	٣٦.٨٣	٠.٢٩	٣٨.٢٤	٠.٨٢	٢٩.٥٤	٠.٦٨	٢٣.٧٨	٠.٨٨	٤٢.٥٠	٠.٨٧	٣٩.٢٤	٠.٨١	٢٨.٤٨	٠.٨٨	٤٣.١٥
٢٥.٥٥	٠.٧٧	٢٣.٧٨	٠.٨٤	٢٩.٤٨	٠.٨٣	٤٢.٣٣	٠.٧٨	٢٩.٦١	٠.٨٣	٢١.٧٥	٠.٨٩	٣٦.٧٤	٠.٨٦	٤١.٢٩	٠.٧٦	٣٣.٨٠	٠.٩٠	٣٩.٧٩
٢٥.٣٣	٠.٨٠	٢٤.١٥	٠.٧٤	٣٦.١٨	٠.٨٧	٤٥.٧٣	٠.٧٨	٢٩.٦١	٠.٧٥	٢٣.٧٠	٠.٨٣	٤٠.١٠	٠.٨٨	٢٩.٥٨	٠.٨٦	٣٤.٨٠	٠.٨٧	١٧.٣٧
٢٦.٩٦	٠.٨١	٢٥.٢١	٠.٨٣	٣٢.٩٧	٠.٨٩	٤٢.٧٤	٠.٨٣	٣٢.٤٢	٠.٨٣	٢٣.٥٩	٠.٨٧	٣٠.٦٢	٠.٧٣	٣٨.١٧	٠.٧٧	٣٢.٢٦	٠.٥٠	٣٩.٩٤
٢٨.٧١	٠.٨٦	١٢.٤٣	٠.٧٩	٣٣.٤٥	٠.٨٧	٣٩.٤٣	٠.٨٨	٣٤.٩٠	٠.٨٢	١٢.١٠	٠.٧٥	٢٩.٧٠	٠.٨٥	١٥.٥٣	٠.٨٣	٣٥.٠١	٠.٨٧	٣٥.١٥
٢٣.١٤			٠.٨٠	٢٧.٠٨	٠.٨٤	٤٢.٣٩						١٨.٢٩	٠.٤٥	٣٣.٧٥	٠.٨٦	٣٥.٦٤	٠.٨١	٣٩.٣٢
٣٠.٠٠			٠.٧١	٢٢.٥٧	٠.٨٧	١٨.٨٣							٠.٨٠	٣٦.٧٢	٠.٨٩	٣٤.٨٩	٠.٨٦	٤١.٧٨
													٠.٨٣	٣٣.٨٢	٠.٨٧	١٦.٠٤	٠.٨٨	١٨.٠٨
													٠.٨٠	٢٩.٧١				
													٠.٧٤	١٧.٨٩				

ومما يزيد هذه النتائج تأييداً ما يتبين من خلال الجدول رقم (١٠) ، من أن جميع مؤشرات المطابقة تتجاوز حاجز ال ٠.٩٠ ، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز ال ٠.٠٠٢ .

Confirmatory factor analysis^١
AMOS^٢

جدول (٥) مؤشرات جودة المطابقة لاختبار الخصال المميزة للتفاعل بين الآخرين
(ن = ١٠٧٣)

خطأ التقريب الى متوسط المربعات RMSEA	جودة المقارنة CFI	جودة المعايرة NFI	جودة المطابقة المعدل AGFI	جودة المطابقة GFI	البعد
٠.٠٤٥	٠.٩٥٥	٠.٩٩٢	٠.٩٧٦	٠.٩٨٨	الإندفاعية في السلوك
٠.١١٨	٠.٩٧٥	٠.٩٧٣	٠.٩٠٨	٠.٩٦٩	الإنبساطية
٠.٠٨٢	٠.٩٨٠	٠.٩٧٧	٠.٩٤١	٠.٩٧١	التحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين
٠.١٢٧	٠.٩٦٨	٠.٩٦٦	٠.٨٦٦	٠.٩٣٣	الحاجة لتنوع المعلومات
٠.٠٣٠	٠.٩٩٩	٠.٩٩٧	٠.٩٨٩	٠.٩٩٦	الإسراع في صنع القرارات
٠.٥٥	٠.٩٩٤	٠.٩٩٢	٠.٩٧٧	٠.٩٩٢	التعبير العقلي
٠.٠٥٣	٠.٩٩٤	٠.٩٩٣	٠.٩٧٤	٠.٩٨٩	التعبير الوجداني السلبى
٠.٠٨٧	٠.٩٦٦	٠.٩٦٢	٠.٩٠٤	٠.٩٣٩	التوجه الجسدي والتنافس
٠.١٢٤	٠.٩٦٢	٠.٩٦٠	٠.٨٥١	٠.٩٢٥	التعبير الوجداني الإيجابى
٠.١٤٢	٠.٩٥٤	٠.٩٤٣	٠.٨٣٠	٠.٩٠٥	الثقة بالنفس

ومن ثم، نخلص إلى أن الاختبار الحالي (خصال التفاعل مع الآخرين) قد أُعد بالمواصفات السيكومترية الملائمة، بناءً وتنقية بثلاثة طرق، ومثلها لكل من الثبات والصدق. مما يزيدنا اطمئناناً إلى تحرر الاختبار من الخطأ، ومن ثم يمكن الوثوق بما يترتب على استخدامه من نتائج وتعميمها على الجمهور المكافئ.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للتحقق من صحة الفرض الرئيس للدراسة، حسبنا دلالة الفروق بين الممارسين المنتظمين للرياضات الجماعية وغير الممارسين لها باستخدام اختبار "ت" للفروق بين المجموعات المستقلة. ويعرض الجدول (٦) لهذه النتائج. جدول رقم (٦). دلالة الفروق بين الممارسين وغير الممارسين للنشاطات الرياضية في مكونات اختبار

خصال التفاعل مع الآخرين.

مستوى الدلالة	قيمة ت	غير الممارسين (ن=١٤٠)		الممارسين ألعاب جماعية (ن=٩٠)		الإنجاب
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	٥.٦٢٢	٦.٦٧	٢٩.٦٠	٦.٥١	٣٤.٦٢	التوجه الجسدي والتنافس
د.غ	١.١٩٣	٤.٥٩	٢٦.١٧	٣.٥٩	٢٥.٤٨	التعبير الوجداني الإيجابي
٠.٠٥	٢.٢٠٤	٥.٠٧	٢٤.٨٥	٤.٨٣	٢٦.٣٣	الثقة بالنفس
٠.٠١	٤.٣٥٤	٤.٠٤	٢٠.٢١	٤.٥٧	٢٢.٧٢	الحاجة لتنوع المعلومات
٠.٠١	٢.٦٧٠	٤.٩٢	٢٢.٤٥	٤.١٩	٢٠.٧٧	الإندفاعية في السلوك
٠.٠١	٢.٦٢١	٤.٢٢	٢٢.٧٥	٥.٠٨	٢٤.٣٧	التحكم في مجريات التفاعل مع الآخرين
د.غ	٠.٢٠٠	٣.٧٥	١٦.٢٠	٣.٦١	١٦.١٠	التعبير الوجداني السلبي
د.غ	٠.٠٤١	٢.٨٥	١٣.٩٥	٣.١٩	١٣.٩٣	الإنبساطية
٠.٠٥	٢.٤٠٣	٣.٥٤	١٦.١٦	٣.٦٠	١٧.٣٢	التعبير العقلي
د.غ	٠.٧٨٧	٤.٢٦	١٦.١٧	٢.٩٩	١٦.٥٧	الإسراع في صنع

وتشير النتائج الواردة بهذا الجدول إلى أن الممارسين المنتظمين للنشاطات الرياضية الجماعية يتفوقون بشكل عالي الدلالة في كل من التوجه الجسدي والتنافس والحاجة لتنوع المعلومات والتحكم في التفاعل مع الآخرين والتعبير العقلي وتقدير

الذات والثقة بالنفس. بينما يتفوق غير الممارسين وبشكل عالي الدلالة أيضاً في الاندفاعية في السلوك. وتتسق هذه النتائج مع الإطار النظري الذي تبناه الدراسة، كما تتسق مع نتائج الدراسات السابقة سألقة الذكر في ثنايا هذا المقال.

وتوحي هذه النتائج بأن الممارسين للنشاطات الرياضية الجماعية أكثر طلباً لتنوع الأنشطة وتغييرها، ولديهم تقدير لذواتهم وثقة في أنفسهم، وسيطرة على مجريات التفاعل مع الآخرين ولديهم حاجة للقيادة، وأكثر قدرة على التعبير عن آرائهم دون تردد أو خجل ونجدهم أكثر تنافساً، وأكثر سرعة في اتخاذ القرار. بينما كشف أقرانهم من غير الممارسين للنشاطات الرياضية عن شعورهم بزيادة الضغوط الإنفعالية، كما يبدو من الإندفاعية في السلوك وعدم الإلتزام بالقواعد والتعبير عن مشاعرهم بغضب وإنفعال وفقدان الثقة بالنفس ونقص المعلومات وفقدان العزيمة والإصرار في ممارسة نشاطات بعينها ويستجيبون لأخطائهم بالغضب، والإحباط. فهؤلاء الأشخاص يضيقون من بؤرتهم الانتباهية، ويتعاملون مع الموقف بقوةٍ وعنّفٍ، وغالبًا ما يفضل هؤلاء الأفراد في أدائهم.

بصفة عامة، يكشف الممارسون للنشاطات الرياضية الجماعية عن خصال تفاعل ممثلة في البحث عن الأنشطة المتنوعة وتغييرها باستمرار، والميل للإستمتاع بالمنافسات مع الآخرين، والرغبة في التحكم والقيادة في مواقف التفاعل الإجتماعي، تقدير لذواتهم وثقة أكبر في أنفسهم، والتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم بلا تردد أمام الآخرين. في حين يكشف أقرانهم من غير الممارسين للرياضة عدم الإلتزام بمعايير الجماعة والاندفاعية في السلوك.

ونخلص من كل ذلك إلى أن ما يتعين الالتفات إليه هو أن الوقوع في الخطأ في حد ذاته أقل أهمية من كيفية الإستجابة له حال وقوعه. فمستوى الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في السلوك ومستوى الإستثارة الفسيولوجية هي محددات مهمة للأداء الناجح، ليس فقط في الموقف الراهن، بل وفي المستقبل أيضاً. وتعد الحيلولة

دون الإخفاق في الأداء مرهونة بقدرة الشخص على استباق أو توقع المواقف البيئية و/ أو مواقف التفاعل مع الآخرين، التي يحتمل أن تؤدي إلى زيادة أو نقصان مستوى الإستثارة، مما يؤدي إلى صعوبات في الأداء (أبوالمكارم، ٢٠٠٧).

مراجع الدراسة

أبو المكارم(فؤاد) وبدر(خالد) (٢٠٠٢). تعاطي المواد النفسية وعلاقته بانحرافات السلوك عند تلاميذ المدارس الثانوية الفنية(بنين). في سويف وطه وعبد المنعم والسلكاوي وأبوسريع وجمعة وعامر. المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، المجلد التاسع، ١٨٣-٢٥٧.

أبوالمكارم(فؤاد) (٢٠٠٧). بعض المحددات النفسية الاجتماعية لأساليب الانتباه لدى طلاب الجامعات. دراسات عربية في علم النفس، ٢٦(٣)، ١-٥٠ .

أبوالمكارم(فؤاد) (٢٠١٤). العلاقة بين أساليب تركيز الانتباه، والخصال الشخصية المميزة للتفاعل مع الآخرين في مواقف الأداء. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية العاشرة.

أبوالمكارم (فؤاد) (٢٠١٤ب). تقدير كفاءة وفعالية ترشيح التلاميذ لأنفسهم كمهوبين من خلال إدراكاتهم الذاتية لسماتهم السلوكية. دراسات عربية في علم النفس، ١٦ (٢)، ٢١٧-٢٦٥ .

أبوعلام (رجاء) وشريف (نادية) (١٩٩٥). الفروق الفردية وتطبيقاتها. كلية التربية، جامعة الكويت.

سعيد(جمعة) (٢٠١٣). دراسة سيكومترية في تطوير مقياس لمرونة الغلق باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة الاختبارية. رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الفيوم، قسم علم نفس التربوي.

عبدالخالق (أحمد) (١٩٩٣). إستخبارات الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالرحمن (محمد) (٢٠١٤). العلاج المعرفي والميتامعرفي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للتوزيع والنشر.

عبد المنعم (نشوة) (٢٠٠٤). التدخل السيكولوجي لعلاج بعض حالات نقص الانتباه لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية (دراسة تجريبية). رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب، والعلوم، والتربية، جامعة عين شمس.

عبد الوهاب (محمد) (٢٠١٠). استخدام نماذج الاستجابة للمفردة الاختبارية في تدريج مفردات بعضالاختبارات المعرفية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

علام (صلاح) (٢٠٠٠) . القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي، ط١.

فليك (جراد) (٢٠١١). ترجمة كحلة. اضطراب ضعف الانتباه ذوي فرط الحركة ADD/ADHD السلوك- مجموعة وسائل التغيير، استراتيجيات وأنشطة معدة لمساعدة الأطفال المصابين باضطراب ضعفاالانتباه. القاهرة.

لوبيز (شين) و(سنايدر) ك.ر (٢٠١٣). ترجمة صفاء الأعسر وآخرون. القياس في علم النفس الإيجابي نماذج ومقاييس: القاهرة، المركز القومي للترجمة.

Baker,F.B. (2001). The Basics of item response theory. University of Wisconsin.

- Carmody, T.P., Crossen, J.R., Wiens, A.N. (1987). Hostility as a health risk factor: Relationships with neuroticism, Type A behavior, Attentional focus, And interpersonal style. *annual Symposium on recent developments in the use of the MMPI* .May, 754-762.
- Ciucurel, M.M. (2012). The relation between anxiety, reaction time and performance before and after sport competitions. *Procedia – Social and Behavioral Science*, 33, 885 -889.
- DePalma, D. M., & Nideffer, R. M. (1977). Relationships Between the Test of Attentional and Interpersonal Style and Psychiatric Subclassification. *Journal of personality assessment*, 41(6), 622-631.
- Druckman, D. & Swets, J.A. (1988). *Enhancing Human Performance: Issues, Theories, and Techniques*. U.S Department of Education. National Research Council.
- Howland, J. M. (2006). Mental skills training for coaches to help athletes focus their attention, manage arousal, and improve performance in sport. *The Journal of Education*, 187 (1), 49-66.
- Kline, p. (1993). *Hand book of psychological testing*. London: Rutledge.
- Kumar, G & Nayak, R. K. (2014). *Education and sports psychology*. Delhi: Arpan publications. Rishu computers.
- Lee, S. H., Suh, H. (2015). SAS-PIRT (SAS macro) for Estimating Parameters of Polytomous Items Based on Graded Response Model (GRM) ,17-24.

- Lowen, J. (2010). The effect of shifting between internal and external foci of attention on throwing accuracy. *The Plymouth Student Scientist*, 4(2), 83-103.
- Mack, M. G. (2002). Mental readiness Minding your PS and "Cues". *Strategies, Education Journal*, Sep/Oct. , 16, 8-15.
- Mahoney, M. J., Gabriel, T. J., & Perkins, T. S. (1987). Psychological skills and exceptional athletic performance. *The sport psychologist*, 1(3), 181-199.
- Marquez, J. M. O., Chaves, G. A. C., Mendo, A. Y. H. (2015). Effects of autogenic training on lung capacity, competitive anxiety and subjective vitality. *Biommedical research*, 26 (1), 71-76.
- Moran, A. (2009). Cognitive psychology in sport: Progress and prospects. *Psychology of Sport and Exercise*, 10(4), 420-426.
- Motosic, d. & etal. (2017). Narcissim and coach interpersonal styles: A self determination theory perspective. *Scandinavian Journal of medicine & science in sports*, 27, 254-261.
- Nideffer, R. M. (1976a). Test of attentional and interpersonal style. *Journal of personality and social psychology*, 34(3), 394.
- Nideffer, R. M. (1976b). *The Inner Athlete* , New York: Thomas Crowell.
- Nideffer, R. M. & Pratt, r . W. (1990). *Attention control training for business*. LosGatos: Enhanced Performance services.

- Nideffer, R. M. (1993). *Predicting Human Behavior: A Theory and Test of Attentional and Interpersonal Style*, West Berlin, WI: Assessment Systems International.
- Nideffer, R. M., & Bond, J. (1998). Changes in the concentration skills and interpersonal characteristics of athletes at the Australian Institute of Sport. Retrieved, 24 (10), 2009.
- Nideffer, R. M. (2002). *Getting Into The Optimal Performance State*.
- Nideffer, R. M. (2006). *theory of attentional and interpersonal styles. Test of attentional and interpersonal style (TAIs)*. New Berlin, WI: Assessment systems International.
- Nideffer, R. M. (1990). Use of the Test of Attentional and Interpersonal Style (TAIS) in sport. *The Sport Psychologist*, 4(3), 285-300.
- Nideffer, R. M., Sagal, M. S. (1993). Concentration and attentional control training. In J.M. Williams (Ed), *Applied sport psychology – Personal growth to peak performance*. Mountain view, CA: Mayfield Publishing, 243-261.
- Simonton, D. K. (2000). Creativity: Cognitive, personal, developmental, and social aspects. *American psychologist*, 55 (1), 151.
- Spencer, G. S. (2004). *The Strength of Multidimensional Item Response Theory in exploring construct space that is multidimensional and correlated*. A dissertation submitted to the faculty of Brigham young university in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.

- Stenling, A. (2016). Sports coaches' interpersonal motivating styles: longitudinal associations, change, and multidimensionality. Doctoral dissertation, Umeå universitet.
- Tastan, S. B. (2016). Psychological capital: A positive psychological resource and its relationship with creative performance behavior. *Journal of social science*, 16, (2), 101-118.
- Thrope, G. L., Favia, A. (2012). Data analysis using item response theory: An introduction to selected programs and applications. *Psychology Faculty Scholarship*. The university of Maine, 7, (2), 1-34.
- Wang, J. (2006). Mental strategies for peak performance. *strategies, Education Journals*, 19(4). 22.
- Wulf, G. (2007). Attentional Focus And Motor Learning: A Review Of 10 Years Of Research. *Journal Bewegung and Training*, 1, 4-14.
- Wulf, G. (2013). Attentional Focus And Motor Learning: A Review Of 10 Years Of Research. *International Review of sport and exercise psychology*, 6 (1), 77-104.
- Yen, W. (1992). *Item Response Theory (6th Ed.)*. Encyclopedia of Educational Research, NY: Macmillan, 657-667.
- Zeplin, s., & Galli, N. (2014). Concentration and attention in sport. *Exercise and Sport Psychology*, 2(1), 1-2.